

عرض تقديمي: مجتمع وعينة الدراسة في الإعلام

Prepared by

محمد خالد الدباس



مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو المجموعة الكلية من الأفراد أو الوحدات أو العناصر التي تشترك في خصائص معينة يسعى الباحث إلى دراستها وتعميم نتائج بحثه عليها. وفي بحوث الإعلام، قد يكون مجتمع الدراسة هو جميع الصحفيين العاملين في المملكة العربية السعودية، أو جميع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في منطقة جغرافية محددة، أو كافة المحتوى المنشور على منصة إعلامية معينة خلال فترة زمنية محددة. يتميز مجتمع الدراسة بأنه شامل وكلي، ويمثل الإطار المرجعي الذي يرغب الباحث في استكشافه وفهمه، وغالباً ما يكون كبير الحجم بما لا يسمح بدراسة جميع مفرداته.

٢. عينة الدراسة

عينة الدراسة هي الجزء المختار من مجتمع الدراسة الأصلي والذي يُجري عليه الباحث دراسته فعلياً بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي. ويُشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً لمجتمعها، وأن تكون كافية الحجم لتحقيق الدلالة الإحصائية، وأن تُختار بطريقة منهجية تقلل من التحيز. وتتعدد أنواع العينات بين عشوائية بسيطة، وعشوائية طبقية، وعشوائية منتظمة، وعنقودية، وقصدية (عمدية)، وحصصية، وعينة كرة الثلج.

ثانياً: الدراسة الأولى – الدراسة الوصفية التحليلية (بدكتوراه)

العنوان: "اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السعودية: دراسة وصفية تحليلية
على عينة من الصحفيين السعوديين"

الباحث: هشام عبد الله الحاج محمد – قسم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية
السعودية

النشر: مجلة أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٣، العدد ٢، ٢٠٢٤

<https://ayhss.yu.edu.jo/index.php/ayhss/article/view/179/88>

مجتمع الدراسة في هذا البحث هو جميع الصحفيين السعوديين من الجنسين العاملين في مجال الصحافة السعودية ممن تخرجوا من معاهد وكليات الإعلام. هذا المجتمع يشمل كافة الممارسين المهنيين في الصحف السعودية المطبوعة والإلكترونية، وهو مجتمع واسع نسبياً يصعب حصره بشكل كامل نظراً لتنوع المؤسسات الصحفية وتباين أماكن توزعها الجغرافي داخل المملكة.

بلغ عدد أفراد العينة (٣٨) صحفياً سعودياً من الجنسين العاملين في مجال الصحافة السعودية. وقد تم اختيار العينة بطريقة الاحتمال العشوائي البسيط، واعتمدت الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبانة لجمع البيانات.

خصائص العينة:

من أبرز ما توصلت إليه الدراسة بشأن خصائص العينة أن ٦٧,٣% من أفراد العينة العاملين في مجال الصحافة السعودية تخرجوا من معاهد وكليات إعلام، وأن ٦٣% لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات في مجال العمل الصحفي. هذا يعني أن العينة ضمت ممارسين ذوي خبرة عملية طويلة وتأهيل أكاديمي متخصص، مما يعزز مصداقية النتائج.

نقاط القوة: اختيار مجتمع متخصص ومحدد بوضوح وهو الصحفيون السعوديون، واستخدام العينة العشوائية البسيطة التي تمنح كل فرد في المجتمع فرصة متساوية للاختيار، مع تنوع العينة من حيث الجنس والخبرة والتأهيل الأكاديمي.

نقاط الضعف: حجم العينة (٣٨ مفردة) يُعد صغيراً نسبياً لتحقيق تعميمات إحصائية قوية على مجتمع الصحفيين

السعوديين بأكمله، وكان يمكن للباحث استخدام العينة الطبقية لضمان تمثيل متناسب من مختلف المؤسسات الصحفية والمناطق الجغرافية.

مبررات اختيار نوع العينة:

اختار الباحث العينة العشوائية البسيطة لعدة مبررات منها: أن هذا النوع يوفر فرصة متساوية لكل فرد من مجتمع الدراسة للظهور في العينة مما يقلل من التحيز، وأن طبيعة الموضوع (اتجاهات الصحفيين) لا تستلزم بالضرورة تقسيم المجتمع إلى طبقات، فضلاً عن أن المنهج المسحي التحليلي يتوافق مع هذا النوع من العينات. كما أن صعوبة الوصول إلى قاعدة بيانات شاملة بجميع الصحفيين السعوديين قد تكون دافعاً عملياً لاختيار هذه الطريقة.

بيانات الدراسة

العنوان: "فاعلية الإعلام الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية: بالتطبيق على مبادرة السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر"

الباحثة: صفية بنت إبراهيم العبدالكريم

النشر: مجلة الآداب، جامعة ذمار، العدد ٢، ٢٠٢٣، ص ٦٧٦-٧١٨

العبدالكريم، صفية بنت إبراهيم. (٢٠٢٣). فاعلية الإعلام الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. مجلة الآداب، مج ١١، ع ٢، ٦٧٦ - ٧١٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1403260>

مجتمع الدراسة هو كافة المحتوى الرقمي المنشور على منصة تويتر (X) من قبل المؤسسات الحكومية السعودية المعنية بالبيئة والتنمية المستدامة في إطار مبادرتي "السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر". هذا المجتمع يشمل جميع التغريدات والمنشورات التي نشرتها هذه المؤسسات على مدار فترات زمنية مختلفة، وهو مجتمع محتوى إعلامي رقمي وليس مجتمعاً بشرياً.

تمثلت عينة الدراسة في تغريدات ومنشورات ثلاث مؤسسات حكومية على منصة تويتر هي: حساب وزارة الطاقة،

وحساب وزارة البيئة والمياه والزراعة، وحساب المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر. وقد تم

تحديد الإطار الزمني للعينة بالفترة من بداية نوفمبر إلى نهاية ديسمبر ٢٠٢٢.

هذه عينة قصدية (عمدية) اختارتها الباحثة بشكل متعمد بناءً على صلة هذه المؤسسات المباشرة بموضوع

الدراسة، وهي عينة محتوى إعلامي وليست عينة أفراد.

تقييم مجتمع وعينة الدراسة:

نقاط القوة: الارتباط المباشر والوثيق بين العينة المختارة وموضوع الدراسة، حيث إن المؤسسات الثلاث هي الأكثر صلة بمبادرات التنمية البيئية المستدامة في المملكة. كذلك فإن تحديد الإطار الزمني (شهران) يُسهّل عملية التحليل ويجعلها أكثر عمقاً ودقة. واستخدام صحيفة تحليل المضمون كأداة يتناسب مع طبيعة البيانات المجمعة.

نقاط الضعف: الاختصار على ثلاث مؤسسات فقط قد لا يعكس الصورة الكاملة لدور الإعلام الرقمي الحكومي في هذا المجال، والفترة الزمنية المحددة (شهران) قد تكون قصيرة لرصد تحولات طويلة المدى في الخطاب الإعلامي. كما أن الاختصار على منصة تويتر دون غيرها من المنصات يُقلل من شمولية النتائج.



مبررات اختيار نوع العينة:

اختارت الباحثة العينة القصدية (العمدية) لعدة مبررات جوهرية: أولها أن منهج دراسة الحالة يقتضي التعمق في حالة أو حالات محددة بعناية وليس الانتقاء العشوائي، وثانيها أن المؤسسات الثلاث المختارة هي الأكثر ارتباطاً بمبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر مما يجعلها الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة. وثالثها أن تحليل المضمون يتطلب اختيار وحدات تحليل ذات صلة مباشرة بالظاهرة المدروسة، فضلاً عن أن الهدف ليس التعميم الإحصائي بل الفهم العميق والتحليلي لظاهرة محددة في سياقها الطبيعي..



من حيث طبيعة مجتمع الدراسة

الدراسة الأولى (الدكتوراه) اعتمدت على **مجتمع بشري** يتمثل في الصحفيين السعوديين، وهو مجتمع أفراد يمكن استطلاع آرائهم واتجاهاتهم مباشرة. أما الدراسة الثانية (دراسة الحالة) فقد اعتمدت على **مجتمع محتوى إعلامي** يتمثل في التغريدات والمنشورات الرقمية، وهو مجتمع نصوص ورسائل إعلامية يتم تحليلها باستخدام أدوات تحليل المضمون.

من حيث نوع العينة وحجمها

الدراسة الأولى استخدمت **العينة العشوائية البسيطة** بحجم ٣٨ مفردة بشرية، وهذا يتناسب مع المنهج المسحي الذي يسعى إلى وصف وتحليل اتجاهات مجموعة من الأفراد. أما الدراسة الثانية فاستخدمت **العينة القصدية** التي تمثلت في تغريدات ثلاث مؤسسات خلال فترة زمنية محددة، وهو ما يتناسب مع منهج دراسة الحالة الذي يركز على العمق والتفسير أكثر من التعميم.

من حيث أداة جمع البيانات

الدراسة الأولى اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة البشرية، بينما اعتمدت الدراسة الثانية على صحيفة تحليل المضمون كأداة لتحليل المحتوى الإعلامي الرقمي المنشور.

من حيث إمكانية التعميم

نتائج الدراسة الأولى قابلة للتعميم (بحذر) على مجتمع الصحفيين السعوديين بشكل عام نظراً لاستخدام العينة العشوائية، رغم أن صغر حجم العينة يُضعف قوة هذا التعميم. أما نتائج الدراسة الثانية فهي خاصة بالحالة المدروسة ولا تُعمم بالضرورة على كافة المؤسسات الحكومية السعودية، لكنها توفر فهماً عميقاً ومفصلاً للحالة.

من حيث الهدف البحثي

الدراسة الأولى هدفت إلى قياس وتوصيف اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو الذكاء الاصطناعي، أي أنها سعت إلى الإجابة عن سؤال "ما مدى؟" و"ما اتجاه؟". أما الدراسة الثانية فهدفت إلى استكشاف وتحليل فاعلية الإعلام الرقمي في سياق محدد، أي أنها سعت للإجابة عن سؤال

"كيف؟" و"ما طبيعة؟".

شروط اختيار عينة البحث ومدى توافرها

مدى توافر الشروط في الدراسة الأولى

فيما يخص التمثيل، شملت العينة صحفيين من الجنسين بمستويات خبرة متنوعة وتأهيل أكاديمي متباين مما يعزز تمثيلها لمجتمع الصحفيين السعوديين. أما كفاية الحجم فتتمثل نقطة ضعف نسبية حيث إن ٣٨ مفردة قد لا تكون كافية إحصائياً للتعميم الواسع. وبالنسبة للمنهجية، فقد استخدم الباحث طريقة الاحتمال العشوائي البسيط وهي طريقة معتمدة ومقبولة علمياً. والموضوعية متحققة من خلال الاعتماد على الاختيار العشوائي الذي يقلل التحيز. وأخيراً التجانس متوفر حيث إن جميع أفراد العينة صحفيون سعوديون يعملون في مجال الصحافة.

مدى توافر الشروط في الدراسة الثانية

فيما يتعلق بالتمثيل، فإن المؤسسات الثلاث المختارة تمثل الجهات الحكومية الأكثر ارتباطاً بالموضوع لكنها لا تمثل كل الفاعلين في مجال الإعلام البيئي الرقمي. أما كفاية الحجم فإن منهج دراسة الحالة لا يتطلب بالضرورة حجماً كبيراً بل يتطلب عمقاً في التحليل وهو ما تحقق. وبالنسبة للمنهجية فقد اختيرت العينة بشكل قصدي مدروس وفقاً لمعايير واضحة. أما الموضوعية فقد تحققت من خلال استخدام صحيفة تحليل مضمون مقننة تحد من التحيز الشخصي. والتجانس متحقق حيث إن جميع وحدات التحليل هي تغريدات رسمية لمؤسسات حكومية على منصة واحدة.

دور منصات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي المجتمعي بقضايا الذكاء الاصطناعي لدى الشباب

السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠: دراسة ميدانية على مستخدمي منصتي تيك توك ويوتيوب في

منطقتي الرياض وجدة"

مجتمع الدراسة المقترح:

مجتمع الدراسة هو جميع الشباب السعوديين (ذكوراً وإناثاً) الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٥ عاماً، المقيمين في منطقتي الرياض وجدة، والمستخدمين لمنصتي تيك توك ويوتيوب. ويُقدر هذا المجتمع بمئات الآلاف من الأفراد نظراً لارتفاع معدلات استخدام هذه المنصات بين الشباب السعودي، حيث تشير الإحصاءات إلى أن المملكة العربية السعودية من أعلى الدول في نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً.

عينة الدراسة المقترحة:

يقترح استخدام العينة العشوائية الطبقية متعددة المراحل وفقاً للخطوات التالية:

المرحلة الأولى – التطبيق الجغرافي: تقسيم المجتمع إلى طبقتين جغرافيتين هما منطقة الرياض ومنطقة جدة.

المرحلة الثانية – التطبيق الديموغرافي: تقسيم كل طبقة جغرافية إلى طبقات فرعية حسب النوع (ذكور/إناث)، والفئة العمرية (١٨-٢٤ عاماً / ٢٥-٣٠ عاماً / ٣١-٣٥ عاماً)، والمستوى التعليمي (ثانوي فأقل / جامعي / دراسات عليا).

المرحلة الثالثة – الاختيار العشوائي: اختيار المفردات عشوائياً من داخل كل طبقة فرعية بما يتناسب مع حجمها في المجتمع الأصلي.

حجم العينة المقترح: ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ من منطقة الرياض + ٢٠٠ من منطقة جدة) وذلك لضمان التمثيل الكافي وتحقيق مستوى ثقة إحصائي عالٍ (٩٥%) مع هامش خطأ لا يتجاوز ٥%.

مبررات اختيار العينة الطبقية العشوائية التناسبية:

يعود اختيار هذا النوع من العينات إلى عدة مبررات علمية وعملية:

أولاً، ضمان تمثيل متناسب لكل فئة من فئات المجتمع (الجنس، العمر، التعليم، المنطقة الجغرافية) وهو ما لا تضمنه العينة العشوائية البسيطة بالضرورة.

ثانياً، تقليل هامش الخطأ في التقديرات الإحصائية مقارنة بالعينة العشوائية البسيطة بنفس الحجم.

ثالثاً، إتاحة المقارنة بين الفئات المختلفة (مقارنة ذكور/إناث، مقارنة بين المنطقتين، مقارنة بين الفئات العمرية).

رابعاً، تحقيق التوازن بين الشمولية والعمق في تحليل اتجاهات الشباب السعودي.

خامساً، مناسبتها لطبيعة المجتمع السعودي الذي يتسم بتنوع ثقافي وجغرافي بين مناطق مختلفة.



Thank You